لوفل ابوك في حجر هاشم لان هاشماً كان خلف على ام نوفل وهو صغير فقال له عدي وانت ايضاً قد كنت في يثرب عند غير ابيك كنت عند اخوالك من بني النجار حتى ردك عمك عبد المطلب فقال له عبد المطلب او بالقلة تعيرني فوالله علي النذر لئن آتاني الله عشرة من الاولاد الذكور لأنحرن احدهم عند الكعبة وفي لفظ ان اجعل احدهم لله نحيرة وقيل ان عبد المطلب نذر ان يذبح ولداً ان سهل الله له حفر زمزم فعن معاوية أن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله ان سهل الامر بها ان ينحر بعض ولده فلما صاروا عشرة وحفر زمزم امر في النوم بالوفاء بنذره فقيل له قرب احد اولادك بعد ان نسي ذلك وقد قيل له قبل ذلك اوف بنذرك فذبح كبشا واطعمه الفقراء ثم قيل له في النوم قرب ماهو اكبر فذبح ثوراً ثم قيل له في النوم قرب ماهو اكبر من ذلك فذبح جملا ثم قيل له في النوم قرب ماهو اكبر من ذلك فقال وما هو اكبر من ذلك فقيل قرب احد اولادك الذي نذرت ذبحه فضربت القداح على اولاده بعد ان جمعهم واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء فأطاعوه ويقال ان اول من اطاعه عبد الله وكتب اسم كل واحد على قدح ودفعت تلك القداح للسادن والقائم بخدمة هبل وضرب بتلك القداح فخرجت على عبد الله وكان اصغر ولده واحبهم اليه فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به على اساف ونائلة وألقاه على الارض ووضع رجله على عنقه فجذب العباس عبد الله من تحت رجل ابيه حتى اثر في وجهه شجة لم تزل في وجه عبد الله الى ان مات كذا قيل وفيه ان العباس لما ولد الرسول صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث سنين ونحوها فعنه اذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلاث اعوام اونحوها فجيء به حتى نظرت اليه وجعلت النسوة يقلن له قبل ابن اخيك وقيل منعه اخواله بنو مخزوم وقالوا له والله ما احسنت عشرة امه وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة وفي رواية واعظمت قريش ذلك وقامت سادة قريش من انديتها اليه ومنعوه من ذلك وقالوا له والله لا نفعل حتى تستفتي فيه فلانة الكاهنة اي لعلك تعذر فيه الى ربك لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه ويكون ذلك سنة وقال له بعض عظماء قريش لا نفعل ان كان فداؤه باموالنا فديناه وتلك الكاهنة قيل اسمها قطبة وقيل غير ذلك كانت بخيبر فأتياها فاسألها فان أمرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بأمر لك وله فرج قبلته فأتاها مع بعض قومه وفيهم جماعة من اخوال عبد الله بني مخزوم فسألها وقص عليها القصة فقالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى يأتي تابعي فأسأله فرجعوا من عندها ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم فقالوا عشرة من